



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة : علم النفس الاجتماعي

عنوان المحاضرة : (ديناميات الجماعة)

مدرس المادة : أ . م مظهر حسين كنوش

ديناميات الجماعة

ماهية الجماعة وانواعها

تعريف الجماعة:

هي وحدة تتكون من عدد جمعي من الكائنات المنفصلة ممن يتوفر لديهم الادراك الجماعي بوحدتهم والقدرة على العمل او من يسلكون بأسلوب موحد ازاء تعاملهم مه بيئتهم او كلا الامرين معا.

او تعريف اخر للجماعة:

هي وحدات مكونه من شخصين او اكثر يتصلون مع بعضهم البعض من اجل غرض معين كما انهم يجدون في هذا الاتصال شيئا له معنى...

او تعريف ثالث للجماعة:

هي مجموعه من الافراد يواجهون مصيرا مشتركا أي افراد يعتمدون اعتمادا متبادلا على بعضهم البعض.

انواع الجماعات:

• الجماعة من حيث زمن وجودها:

1 -جماعة طويلة الامد مثل :الأسرة

2 -جماعة قصيرة الامد مثل: البنات في المحاضرة

• الجماعة من حيث نوعية العلاقات بين افرادها:

1 -جماعات ديموقراطية

2 -جماعات استبدادية

• الجماعة من حيث طبيعة تكوينها:

1-جماعه تلقائيه مثل :الأسرة

2-جماعه مقصودة مثل: النقابات, النوادي....

• الجماعة من حيث عمق العلاقات بين افرادها:

1-جماعه اوليه مثل: الأسرة ,الرفاق

2- جماعه ثانويه مثل: العلاقات التي لا تدوم .

•الجماعة من حيث التزام افرادها بأدوارهم الاجتماعية:

1-جماعه رسميه مثل: الفصل الدراسي ,قاعة محاضرات

2 -جماعه غير رسميه مثل: الاصدقاء

الأسرة تعتبر جماعه رسميه وغير رسميه

ديناميات الجماعة:

تكوينها ونموها ونشاطاتها وانتاجها بغية الوصول الى قوانين العلمية التي تنظم هذه الجوانب "يكون الموجود متحرك بذاته"

هناك من يستخدم دينامية الجماعة للدلالة على ايدلوجية معينه تتصل بطرق تنظم الجماعة وادارتها وتؤكد هذه الايدلوجية على اهمية القيادة الديموقراطية واشتراك الجميع في صياغة القرارات ومدى الفائدة التي يجنيها كل من المجتمع والافراد نتيجة لمشاركة الجميع في أوجه النشاط التي تقوم بها الجماعة.

اهم العوامل التي تؤثر على انتماء الفرد للجماعة:

1-الجاذبية بين اعضاء الجماعة:

هناك متغيرات اساسيه مثل سمات الشخصية والتمائل في الاتجاهات والقيم , المتغيرات ثانويه مثل التقارب المكاني والزمني والاتصال والتفاعل والتمائل في النواحي الاقتصادية والعرقية والجنسية وكذلك ادراك قدرة الآخرين.

2-جاذبية أنشطة الجماعة:

فقد يتجمع الافراد في جماعات نتيجة لجاذبية نشاط معين من الأنشطة والاستمتاع به وهذا يظهر لنا في جماعات الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية وقد اثبت شريف في بحث أجرى على تكوين الجماعات في المعسكرات الصيفية ان الصبية الذين كانوا مهتمين بأنشطة واحده مالوا الى ان يكونوا جماعات فيما بينهم.

3-جاذبية اهداف الجماعة:

فوحدة الهدف من المحددات التي تساعد على تكوين الجماعة ومن الاليات التي تجعل فرد يجذب الى فرد اخر فيميل الافراد الى التكوين في جماعات بفعل وحدة الهدف .مثل الجماعة التي تتفق على المساهمة في جمع التبرعات يكون بينهم اتحاد في الاهداف.

•وعند انضمام الفرد الى أي جماعه يترتب على ذلك حدوث آليتين هما:

1-آلية التكيف:

يرمز التكيف في هذه الحالة الى التوفيقية والتصالح وكذلك التفريق بطريقة ما بين الدلالات المختلفة ويقصد الفرد بالنسبة لموقف الجماعة والموافقة عليه او رفضه ويتخذ التكيف معيارا لخضوع الفرد لضغط الجماعة. "التكيف هو عكس الاستقلال او الصمود في وجه ضغط الجماعة"

2 -آلية التلاحم:

تركز على فهم الجماعة بوصفها نظاما من العلاقات بين الافراد لها اساس عاطفي وقد ارتبط التلاحم مباشرة بمستوى تطور العلاقات بين الافراد واقترح فسينجر طريقة اخرى لتحليل التلاحم قوامها تحليل تواتر وصلابة العلاقات بين الافراد.

ملاحظه: عرف مفهوم التلاحم بانه مجموع القوى المؤثرة في اعضاء الجماعة من اجل استمرارهم في هذه الجماعة وفسرت القرى بانها جاذبية الجماعة بالنسبة للفرد.

المعايير الاجتماعية :

ينمو الفرد ويتطور في اطار اجتماعي يشمل القوانين والأنظمة والعادات والحضارة الخاصة بهذا المجتمع. ان الحضارة بمعناها العام تشمل مجموع العادات والتقاليد والقيم والأنظمة التي تقبلها افراد مجموعه من الناس تعيش في بيئة وفي وقت معين.

•المعايير الاجتماعية:

هي عباره عن امور او اوضاع من عمل الناس ثم مرت في مرحله من الاختبار والتجريب فاكسبت صفة العموم وبعد ذلك توارثها جيل عن جيل عن اخر ولسنا في حاجة الى ان نعود فنقرر ان هذه المعايير ليست مشتركة بين شعوب العالم فكل حضارة لها معاييرها الخاصة بها.

يكتسب الطفل الكثير من هذه المعايير عن طريق الوالدين.

ويكتسب الفرد هذه المعايير خلال حياته الاجتماعية فهي اذن "نتاج اجتماعي" لم يولد الفرد مزودا به بل انه يتعلمه نتيجة لطروف البيئة وطبيعتها مما يجعلنا نقرر بسهولة ان تلك المعايير الاجتماعية ليست الاشياء خارجيه بالنسبة للفرد ولا يستطيع الفرد ان ينعم بالاستقرار والهدوء في مجتمعه الا اذا امتص هذه المعايير واعتبرها جزءا من كيانه, اما في حالة انحرافه عنها سواء اتخذ هذا الانحراف مظهرا سلوكيا مثل السرقة او الاعتداء او كان متمثلا في خلل عقلي كما يحدث في مختلف الامراض العقلية فانه لا يلبث حينئذ ان يزج به في السجون.

مفهوم المعايير الاجتماعية هي المحقات التي يرجع اليها الحكم على سواء سلوك الافراد وهو السلوك الاجتماعي النموذجي او المثالي الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض او اعتراض,....., وتحديد المعايير الاجتماعية ما هو صح وما هو خطأ وما هو جائز وغير جائز وما هو عيب باختصار تحدد المعايير الاجتماعية كل ما يجب الا يكون في سلوك افراد الجماعة.

هناك عدة عوامل تحدد معايير الجماعة ومدى الالتزام بها ومسايرة الفرد لها منها:

- 1-تماسك الجماعة وجاذبيتها لأعضائها
- 2-زيادة عدد مرات التعرض لمعايير الجماعة
- 3-وضوح معايير الجماعة.
- 4-وجود اغلبيه تجمع على معيار معين
- 5-ضغوط الجماعة على المخالفين لمعاييرها
- 6-عوامل اجتماعيه مثل: صغر سن العضو مثلا, تواضع مستوى تعليمه, سيادة جو التسلط والاستبداد في الجماعة.

• كذلك نجد ان عاداتنا واساليب تفاعلنا هي ايضا جزء من معاييرنا الاجتماعية فتحية الصباح وتحية المساء واساليب الاعتذار كلها تدخل ضمن مفهومنا عن المعايير الاجتماعية.

• تشمل المعايير الاجتماعية عددا هائلا من نتائج تفاعل الجماعة في ماضيها وحاضرها فهي تشمل التعاليم الدينية والمعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية والاحكام القانونية واللوائح والعرف والعادات والتقاليد.... الخ.

• تختلف المعايير الاجتماعية باختلاف الثقافات والجماعات وهي تنمو وتتطور وتتعدل وتتغير وهذا يجعل البعض يفضلون مصطلح المعايير الثقافية مؤكدين اهمية الارث الثقافي.

المعايير والثقافة:

تنتشر المعايير وتقوى وتصبح بذلك دعامة من دعائم الثقافة القائمة ويتسع تأثيرها ويزداد قوة حينما يضاف عليها الافراد الوانا عاطفيه مختلفة وحينما يخضعون لها خضوعا مباشرا يهيمن على حياتهم من قريب او بعيد. فلا وجود للثقافة دون مجتمع انساني ولاوجود لهذا المجتمع دون ثقافه ما وتنقسم انواع الثقافة ونماذجها الى عامة ومذهبيه وجماعيه وتنظيميه. اقسام الثقافة - عاطفيه - مذهبيه - تنظيميه - جمعيه.

العاطفيه: فهي تشمل النواحي المعنوية المادية مثل اللغة والطقوس الدينية

المذهبية: تتكون من مجموعة من العناصر الثقافية التي تميز من يعتنقون مذهباً خاصاً كالمذاهب الدينية والسياسية.

التنظيمية: تشمل سياسة الحكم واساليب الحروب والتنظيم الاقتصادي كالرأسمالية مسموح به في بلاد الغرب اما عندنا محرم.

الجماعية: تشمل الثقافات التي تميز كل جماعه مثل القبائل البدائية.